والمشبه به جليهما كقوله صدفت عنه اي اعرضت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم
يخب كالغيث ان جئته وافاك اي اتاك ريقه يقال فعله في ريق شبابه وريقه اي اوله و
اصابه ريق المطر وريق كل شيء افضله وان ترحلت عنه لج في الطلب وصف المشبه اعني الممدوح
بان عطاياه فائضة عليه اي على الشاعر اعرض او لم يعرض وكذا وصف المشبه به اعني الغيث بانه يصيبك جئته
او ترحلت عنه والوصفان مشعران بوجه الشبه اعني الافاضة في حالتي الطلب وعدمه وحالتي
الاقبال عليه والاعراض عنه واما مفصل عطف على اما مجمل وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره في
صفاء وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه اي بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستتبعه
اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع
فيه لازمها اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل والكلام
لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه
اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي
الرأي اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اي ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه في اول
الرأي وظهور وجهه في بادي الرأي يكون لامرين اما لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق
الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من حيث انه شيء او جسم او حيوان اسهل
واقدم من حيث انه جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق او لكون وجه الشبه قليل التفصيل
مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى
ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في
المقدار والشكل فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور
عند حضور الجرة في الذهن او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به
في الذهن مطلقا تكون لتكرره اي المشبه به على الحس فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف
اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة

المجلوة

المجلوة في الاستدارة والاستنارة فان وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به اعني المرآة غالب
الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل اي وانما كانت قلة التفصيل
في وجه الشبه مع غلبة الحضور للمشبه به بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره
المؤدي الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى
او التكرر على الحس في الصورة الثانية تعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال
من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر جملي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال واما بعيد
غريب عطف على قوله اما قريب مبتذل وهو بخلافه اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر
وتدقيق نظر لعدم الظهور اي لخفاء وجهه في بادي الرأي وذلك اي عدم الظهور فيه اما لكثرة
التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق
ولذلك لا يقع في نفس الرائي للمرآة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في
نظره متمهلا او ندور اي الندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر في تشبيه
البنفسج بنار الكبريت واما مطلقا اي وندور المشبه به مطلقا يكون لكونه وهميا كانياب الاغوال
او مركبا خياليا كاعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل
اسفارا او قوله كما في اشارة الى الامثلة التي ذكرناها انفا او لقلة تكرره اي المشبه به على الحس
كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان الرجل ربما ينقضي عمره ولا يتفق له ان يرى مرآة
في يد الاشل فالغرابة فيه اي في تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل من وجهين احدهما كثرة
التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرار على الحس فان قلت كيف تكون ندرة حضور
المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك الذي بينهما انما
يطلب بعد حضور الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح
سببا للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف واحد لشيء واحد او اكثر بمعنى
ان يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في